إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

إيحاءات شهر المغفرة

اسم الكتاب:..... ***إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ***

الكاتب:..... **عباس عطيه عباس أبو غنيم**

هاتف الكاتب:..... **٠٠٩٦٤٧٨٠٤٦٠١٩٧٨أو ٠٧٨٣٠٩٥٧٨٧٨**

الطبعة:..... **الاولى**

عدد النسخ:..... **١٠٠٠ نسخة**

المصحح اللغوي : الأستاذ السيد طه كاظم الحسيني

إهداء

إلى / سيدي ومولاي صاحب العصر والزمان الإمام المنتظر (عج)

إلى / بر الوالدين العزيزين في حياتهما ومماتهما...

إلى /من قدم لي يد المساعدة من أهلي وأساتذتي الأفاضل...

إلى /الحضن الدافئ والأم المعطاء الذي حملتها اسماً وتراثاً وهوية النجف الاشرف

إلى /جميع المثقفين في بقاع العالم وبالخصوص المجتمع ألنجفي...

اللهم لا ترني أعمالي حسرات يوم الوفد ...الهي اهدي هذا الجهد بين يديك طالبا به مرضاتك ومرضاة من تعرض عليه أعمالنا أن رأها حسن فرح وأستبشر... كما أسأله التوفيق والسداد.

إِنْ الْأَخَ عَبَّاسٍ أَبُو غَنِيمَ أَنَّ سَعَةَ الْكَاتَبِ الَّتِي يَمْتَازُ بِهَا عِنْدَمَا يَخْلُ إِلَى صُلْبِ الْمَوْضُوعِ دُونَ مُقَدَّمَاتِ تَذَكَّرَ جَاعِلِ الْقَارِئِ يَمْشِي دُونَ تَوَقُّفٍ بَيْنَ السُّطُورِ حَتَّى نِهَايَةِ مَا كَتَبَ وَيُدْرِكُ أَنَّ الْقَارِئَ قَدْ أَلَمَّ بِمَا كَتَبَ رَغْمَ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَرْهَقُ الْكَاتَبِ لَكِنَّهَا جَدِيدَةٍ تَحْثِ الْقَارِئُ عَلَى الْمُطَالَعَةِ دُونَ أَنْ يَشُدَّهُ بِمُقَدِّمَةِ تَمْتَازُ كَمَا يَكْتُبُهَا الرَّوَادِ الَّذِينَ تَمْتَازُ كِتَابَاتِهِمْ.

انّ الْكَاتِبَ لَدَيْهِ غَزَارَةَ الْمَعْلُومَةً لَذَّا تَجِدُهُ يُطِيلُ السَّرْدِ فِي كِتَابَاتِهِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى سَعَةِ أَفْقَهُ وَهِيَ مُتَابَعَةُ مَا يَدُورُ فِي كَوَالْيَسِ الْحَيَاةِ وَإِنْ كِتَابَةً إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ دَلِيلُ يُضَافُ إِلَى خِزَانَتُكَ تَسْتَحِقُّ الْقَرَاءَةِ وَلَمَّا لَهَا مِنْ دُرُوسِ تَرْبَوِيَّةِ أَغْفَلَ الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ وَالْيَوْمِ بِاتِّ الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ يَمِيلُ إِلَى دُورِ الْعَشَائِرِ وَكَلْنَا يَعْلَمُ هَذَا الدَّوْرِ الَّذِي يُعْطِي صُورَةً الْكَرَمِ وَالشُّجَاعَةِ وَحَمَلَ الْمُبَادِئِ ...

إِنْ إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ إِيحَاءِ لِمَا لِهَذَا الشَّهْرِ مِنْ أَهَمِّيَّةِ فِي النُّفُوسِ وَهَذَا الْتَوَافَقَ وَعَدَمِ الْتَوَافَقَ تَجِدُهُ فِي النُّفُوسِ الَّتِي تَعِيَّ أَهَمِّيَّةِ الشَّهْرِ لَدَيْهَا وَكَذَلِكَ الَّذِي يَرَى الشَّهْرِ عِبَارَةٌ عَنْ جُوعٍ وَعَطَشٍ لَا يَجِدُ لَذَّةً فِيهِ...، وَالْمُتَابَعَ لِنِتَاجُهُ الْفِكْرِيَّ وَمَا طُرِحَ مِنْ أَهَمِّيَّةِ الدُّعَاءِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْانِ وَمِنْ أَحَادِيثِ تَحْثِ الْخُطَى لِهَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ وَالْبَحْثِ عَنْ الْجَوَائِزَ وَكَلْنَا يَعْلَمُ أَنَّنَا مَدْعُونَ عَلَى مَوَائِد الرَّحْمَنِ.

إِنْ كِتَابَاتِ الْأَسْتَأْذَ عَبَّاسٍ أَبُو غَنِيمَ مِنْ مَقَالَاتِ وَغَيْرِهَا قَدْ أَخَذْت طَابَعِ الْبَحْثِ لَذَّا تَجِدُهُ يُصَنِّفُهَا إِلَى عِدَّةِ أَجْزَاءِ وَمِنْهَا هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَارِئِ اللَّبِيبِ بِفَصْلِهِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يُهْمِلْ كِتَابَاتِهِ لِعِدَّةِ فَصُولِ لِتَكْتَمِلُ الصُّورَةُ مِنْ الْإِيحَاءَاتِ لَدَيْهِ...

وَأَخِيرًا لَقَدْ تَنْقَلِ الْأَخْ عَبَّاسٍ أَبُو غَنِيمَ فِي كِتَابَاتِهِ الصَّحَفِيَّةٍ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَةُ وَغَيْرِهَا وَالْقَارِئِ الْبِيبِ يَتَجَوَّلَ مِنْ حقلٍ مُؤْنِسَ إِلَى اخِرِ يَمْتَعِ نَاظِرَةٌ بِمَا يَقْرَأُ وَهَذَا السَّفَرِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ثِمَارِ نِتَاجِ عَمَلِهِ وَفِكْرَةِ سَوْفَ يَبْقَى رَصِيدَ عَامِرٍ لَهُ بَعْدَ الرَّحِيلِ وَخِتَامِ الْقَوْلِ أَنَّ الْأَخَ الْأَسْتَأْذَ عَبَّاسٍ

عَطِيَّهَ ابو غَنِيمَ لَمْ يُهْمِلْ مَا كَتَبَ وَيَجْعَلُهُ مُبَعْثِرَةَ بَلْ وَضَعَهُ فِي كِتَابِ (إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ)، وَهُوَ نَسَقٌ جَمِيلٌ فِي بَابُ الدَّيْنِ وَمَا لِهَذَا الدَّيْنِ مِنْ أَثَرٌ فِي النُّفُوسِ وَكَلْنَا يُرِيدُ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَمَا قَرُبَ مِنْهَا وَأَنْتَ أَيُّهَا الْقَارِئُ تَقَرَّا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ مِرْضَاتِ الرَّبِّ وَمِنْ أَجْلِ أَنْ لَا يَرْهَقُك الْبَحْثِ فَاكْتُبُ اسْمُ الصَّحَفِيِّ عَبَّاسٍ عَطِيَّهَ ابو غَنِيمَ فَسَوْفَ تَجِدُ مَا طَابَ لَك مِنْ الْبُحُوثِ وَالْكَتَبَ وَالْمَقَالَاتِ الْفِكْرِيَّةُ وَالثَّقَافِيَّةُ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَأَللَّهُ الْمُوَفِّقُ.

كَتَبَهُ السَّيِّدُ طَهُ كَاظِمِ الْحَسَنِيُّ ...ايَارُ ٢٠٢٣ .

مُقَدِّمَةٌ

أَنّ الدُّعَاء سَفَرٍ خَالِدٍ يَعْلَمُنَا التَّرْبِيَةِ الرُّوحِيَّةِ بِمَا يَحْمِلُ مِنْ مَعَانِي التَّقْوَى وَالْإِيمَانَ كَمَا إِنَّ الدُّعَاءَ تَرْبِيَةِ انْسَانِيَةِ رُوحِيَّةِ جَسَدِيَّةِ تَبْتَغِي فِيهَا الزِّيَادَةُ فِي الزَّادِ الَّذِي أَنْتَ وَأَنَا بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ امَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللّهَ ۚ إِنْ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (١).

انّ الشُّرُوعَ بِكِتَابَةِ إِيحَاءَاتِ في شهر رمضان المبارك ولما لهذا الشهر من أهمية عند الله من عظمة ،وما لهذا الشهر الفضيل من موائد لا يعلمها الا الله تعالى وأنت نائم وقاعد وراكع وساجد وقارء للقران وتسبح الله تجني ثمار الفوز وَهِيَ كِتَابَةٌ عِبَارَةٌ عَنْ مَقَاصِيرُ تَدُلُّ عَلَى عَظَمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ وَلِأَهَمِّيَّةِ الدُّعَاءُ فِيهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْانِ الْكَرِيْمِ وَغَيْرِهِ مِنْ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهُ تَعَالَى !

لِمَاذَا إِيحَاءَاتِ لَعَلَّ الْعُنْوَانِ فِيهِ مِنْ الْغُمُوضِ بَعْضَ الشَّيْءِ لَكِنْ كَلِمَةِ إِيحَاءَاتِ لَهَا عِدَّةُ مَعَانِي وَلَكِ مَعْنَى لَهُ دَلَالَهُ مِنْ حَيْثُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَهَذِهِ الْإِيحَاءَاتِ تَدُلُّ عَلَى استواحاه الْخَبَرِ أَيْ اسْتَفْهَمَهُ او اسْتَخْبَرَهُ وَهُنَاكَ تَأْتِي اسْتَصْرَخَهُ او اسْتَعْجَلَهُ وَمَنْهَا استوحى أَفْكَارِهِ الْجَدِيدَةِ أَوْ اسْتَمِدُّهَا او اسْتَقَاهَا أَيْ أَتَى بِهَا (٢). وَغَيْرِهَا وانت تقرأ عزيزي القارئ اللبيب ما كتب مِنْ إِيحَاءَاتِ...

إن الدعاء معراج أفاق الروح والذي يرسم لنا قاعدة التفاؤل وهي قاعدة كبيرة تجدها في نفوس كل مؤمن واعي يحب الخير لمن حوله وهذا الدعاء منهج تربوي لعبادة الروح التي تجدها تجثوا بين يدي الله طالبة مرضاته وتجازه عما يعلمه في النفوس...

إن ايحاءات جاءت كتبتها في شهر الطاعة والمغفرة ولكل وحد منا درجة من التقرب فمنا من تجده نائم مكتفي بنوم الصائم عبادة ومنهم من تجده طالباً مرضاته

(١)- سورة الحشر الآية ١٨
(٢)- تاج العروس الزبيدي ج٢٠ ص٢٨١

بين قيام وركوع وسجود ودعاء يستجير من نار أعدت لمن عصى الله سبحانه وتعالى متخذ من الدعاء ركيزة هامة للطلبة .

إن الصوم صوم الجوارح في لحظات التقوى وهي ايحاءات نأخذ منه سبحانه وتعالى الجوائز والعطايا أذا صوم الجوارح اعداد لاستقبال هذا الشهر الفضيل وطريق معبد لكل واحد منا وهذا الشهر فرض علينا كما فرض على من قبلنا قال تعالى : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)(١).

(١)- سورة البقرة الاية ١٨٣

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

اعلموا أحبتي أن القلوب اوعية فهل شغلتموها بالقرآن وترك القيل والقال الذي اهلك بيوتاً.

قال تعالى :(إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)(١). احبتي ونحن نقرأ هذه الآية المباركة علينا أن نحرص على عباداتنا وطاعاتنا وعلينا أن نحرص على دين أطفالنا أشد حرص وهذا الغزو الثقافي الذي جاء إلينا من الغرب وانت تحرص على نفسك والآخرين عود شفتك على الدعاء واجعل دعائك للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ولا تنسى الوالدين توفيقاً وسداداً إحياءاً واموتاً.

وانت تقرأ هذه الآية المباركة تمعن بها جيداً قال تعالى : (إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) (٢).... لا تتنازع مع المحيطين بك قدر الإمكان فالحياة زائله وهذا الشهر ادرك رحلة العمر فيه فهذا الشهر أعد إعداداً للروح والجسم فشهر الطاعة والمغفرة ساحة تجد لذتها بين الركوع والسجود بين التهليل والتكبير لله ولا تنسى الأموات بالصدقة اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

إنّ الْقَلْبَ الَّذِي يَحْتَوِي حُبِّ اللَّهِ وَبَقِيَّهْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ حتماً يَكُونُ قَوِيٌّ لَا يَكُونُ إِلَّا كالفراشة لَا تُتْعِبُ وَلاَ تُمِلَّ تَحُومُ حول الزُّهُورِ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ قَوْلِ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى :(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُ) (٣).سَوْفَ لَا يَبْخَلُ عَنْ الدُّعَاءِ لِبَقِيَّةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ الْفَرْجِ لَهُ وَقَوْمً عَامِلَيْنِ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ هَذَا الْقَلْبِ الَّذِي يُرَدِّدُ هَذَا الدُّعَاءِ(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلُّ عَوْرَةٍ وَانْا أَعْصِيَهُ) (٤).

---

(١)- سورة النساء الآية ٤٠
(٢)- نفس المصدر
(٣)- سُورَةُ غَافِرِ الْايَةِ ٦٠
(٤)- دُعَاءُ الِافْتِتَاحِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ فِي شَهْرِ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ جَوَائِزَ كَثِيرَةً وَكَبِيرَةٍ لَا تَكُنْ عَاجِزاً عَنْهَا لِنَيْلِهَا وَهُوَ الَّذِي قَالَ تَعَالَى:(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (١).بِمَا اننا نَتَطَلَّعُ عَلَى بُلُوغِهَا بِالدُّعَاءِ وَالتَّقَرُّبِ مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَنْ جَعَلَ النَّوْمُ تَسْبِيحاً وَمَغْفِرَةِ حَتَّمَا يُرِيدُ مِنَّا التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ لبلغ هَذِهِ الْعَطَايَا لَذَّا أَسْجُدَ وَاقْتَرَبَ لَتَنَالُ مَا تَقَدَّمَ.

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ إِنَّ الَّذِينَ تَمْتَازُ شُهُورِهِمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْعَمَلُ بِهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ لَحَظَاتِ حَيَاتِهِمْ هَمَّ رِسَالِيِّونَ هَادِفَونِ يَعِيشُونَ مَرَاحِلَ مِنْ التَّكَامِلَ وَهَذَا مَا تكتشفه مِنْهُمْ فِي الْمُعَاشَرَهُ وَإِنْ جَارَ عَلَيْهِمْ الزَّمَانُ وَهُمْ يُرَدِّدُونَ هَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّضْوانِ (اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ، هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، وَأَلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، وَمِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) (٢).

اعْلَمُوا أَنَّ بِدَايَةِ التَّطَلُّعِ لِهَذَا الشَّخْصِ الْبِيئَةِ الْتيَّ جَعَلَتْهُ يَكْتَشِفَ وَيَتَطَلَّعُ مَعْنَى الشُّكْرِ فِي الشِّدَّة وَالرَّخَاء وَيَعْلَمُ إِنَّ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ لَمْ تَكُنْ لَقْلَقَهُ لَسَانِ فَهِيَ تَخْرُجُ مِنْ أَعْمَاقِ صَدْره وَيَأْخُذ الْعَمَلِ وَالتَّفْكِيرِ عَقِيدَةِ لَمُفَاهِيمَ الْحَيَاةِ.

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّنَا شَارَفْنَا عَلَى انْتِهَاءِ الثُّلُثِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهَرَ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَنَسْأَلُ مَاذَا حَقَّقْنَا ؟وَهَلْ وَفَّقَنَا لِقَرَاءَةِ ايَاتِ الْقُرْانِ الْكَرِيْمِ ؟هَلْ صَامَتْ جَوَارِحِنَا ؟!قَالَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (اللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وَزَيِّنَ

(١)- سُورَةُ غَافِرِ الْايَةِ ٦٠
(٢)- الدعاء الرابع والاربعون: من دعائهِ عليه السلام إذا دخل شهر رمضان

أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَإِعْنَا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعِ الْيكْ، وَالْخُشُوعُ لَكِ، وَالذِّلَّة بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ) (١)..

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ مَا أَجْمَلُ هَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ وَمَوَائِدِهِ مُسْتَمِرَّهْ فَمَا عَلَيْنَا أنْ نَبْتَغِيَ الْوَسِيلَةُ وَالتَّقَرُّبِ لِلَّهِ فِيهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَنَحْمَدُهُ وَنَشْكُرُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقُهُ لنا، وَالشَّهْرُ الَّذِي بِدَايَتِهِ تَلَاوَةِ وَدَعَاءِ لِلَّهِ وَهُوَ الْوَاهِبُ لَنَا جَوَارِحِنَا سَمْعًا وَبَصَرًا وَعَقْلًا الَّذِي وَفَّقَنَا لَأَنْ نَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ الْحَامِدِينَ وَأَسْأَلُ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَتُؤَدِّي مَا عَلَيْك مِنْ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ أَدْعُو اللَّهَ بِتعَجِيلُ الْفَرْجِ وَكَذَلِكَ الدُّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ الَّذِينَ سَبَقُونَا إِلَى دَارِ الْمَقَامَهُ وَنَطْلُبُ لَهُمْ الْعِتْقِ مِنْ النَّارِ.

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

إِلَهِيِّ إِنْ أُعْطِيت لَمْ تَشُبْ عَطَاءَكَ بِمَنٍّ وَإِنْ مَنَعتْ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتَكَافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَانْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ...

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ بِهَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ عَطَايَا وَهُدَايَا يَمْنَحْهَا لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْمُنْعِمُ الْحَنَانِ وَأَنَا وَأَنْتَ مِنْ الْمُقَصِّرِينَ الْمُعْتَرِفِينَ بِالْجَفَاءِ عَمَّنْ أَمْرُنَا بِالدُّعَاءِ وَأَنَا وَأَنْتَ نَنْظُرُ إِلَى مَوَائِد الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ لَحَظَاتِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ الْمُنْعِمِ الْحَنَانِ وَانْتَ تَشْعَرَ أَنَّ التَّقْصِيرَ آخِذِ اثَرَهَ مِنْكُ حَتَّمَا سَوْفَ لَنْ تَمْلَئُ الْفَرَاغِ الذَّاتِيُّ مِنْ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ وَالْمَسْكَنِهِ وَالدُّعَاءِ هُوَ الْخَطُّ التَّرْبَوِيِّ الَّذِي رَسَمَ لَنَا فِي كُتُبِ الْأَدْعِيَةِ وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْ التَّكَامُلَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْهُ إِلَا وَانتَ وَانْا مَحْمَلَيْنِ بِالْجَوَائِزِ وَالْعَطَايا.

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

(١)- الدعاء الرابع والاربعون: من دعائهِ عليه السلام إذا دخل شهر رمضان

اعْلَمُوا أَيُهَا الْأَحِبَّةِ فِي شَهْرِ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ عَلَيْنَا انْ نُكَرِّرَ هَذه الدَّعَوَاتِ فِي سُجُودِنَا وَغَيْرِهِا اللَّهُم أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ هَذِهِ الْخَاتِمَةِ الَّتِي لَمْ نَعْلَمْ مَتَى وَكَيْفَ وَكَذَلِكَ اللَّهُم ارْزُقْنِي تَوْبَةَ نَصُوحة قَبْلَ الْمَوْتِ وَنَحْنُ نَغْتَرِ بأَجْسَامِنَا وَعُقُولِنَا وَلَا نَعْلَمُ مَتَى الرَّحِيلِ مِنْهَا. وَكَذَلِكَ عَلَيْنَا انْ نرطب أَلْسِنَتِنَا عَلَى هَذَا الذِّكْرِ اللَّهُم يامُقلب الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دَيْنَك اللّهُمّ عَفْوُكَ. وَاجْعَلْ هَذَا الذِّكْرِ الْجَمِيلِ يَتَرَكَّ أَثَرَةٍ فِي نَفْسِك اللَّهُم إِنَّك عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا.

اِلَهِيِّ أَنَّ (شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (١).

وَاخْتِمْ بِهَذَا اعْلَمُوا أَنَّ الْقَلْبَ الَّذِي يُحِبّ وَيَعْشَقُ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّ)لَا يَرْضَىٰ بِهَذَا الشَّهْرِ أَنْ يَخْرُجَ بِخَفِي حُنَيْنٍ لَا تُدْرِكُهُ لَطَائِفَ شَهْرِ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلُّ عَوْرَةٍ وَانْا أَعْصِيَهُ.

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

سَأَلَ رَجُلٌ الأمام الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ فِي الطَّوَافِ - فَقَالَ لَهُ: أَخْبَرَنِي عَنْ الْجَوَادِ، فَقَالَ (ع): إِنْ لَكَلَامِك وَجْهَيْنِ: (فَإِنْ كُنْت تَسْأَلْ عَنْ الْمَخْلُوقِ فَإِنْ الْجَوَّادُ الَّذِي يُؤَدِّي مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْت تَعْنِي الْخَالِقِ فَهُوَ الْجَوَادِ إِنْ أَعْطَى، وَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ مَنَعَ، لِأَنَّهُ إِنْ أَعْطَى عَبْدًا أَعْطَاهُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنْعُ مَا لَيْسَ لَهُ) (٢)..

اعْلَمُوا أَيُهَا الْأَحِبّةَ أَنْ أَلْطَافِ اللَّهِ كَثِيرَةٌ عَلَيْنَا وَهُوَ يُفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ لُطْفِهِ وَحَنَانِهِ وَكَرَمِهِ وَهَذَا الانْفِتَاحِ تَجِدُهُ فِي قَلْبِك وَقَلْبِي رَغْمَ التَّقْصِيرِ وَالْأَعْتَرَافَ وَهِيَ نَافِذَةٌ تَطْلُ عَلَيْنَا كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ لَحَظَاتِ حَيَاتِنَا وَعَلَيْنَا أَنْ نعود الستنا بِالشُّكْرِ وَالْحَمْدُ وَنُؤَدِّي هَذِهِ الْأَنْعَامِ وَالْأَلْطَافِ لِلْخَالِقِ الْعَلِيمٌ وَكَلْنَا يُعْلَمُ أَنَّ الْأَلْطَافِ الْإِلَهِيَّةِ تَفِيضَ عَلَيْنَا بِالْحَنَانِ وَالرَّحْمَهْ.

---

(١)- سُورَةُ الْبَقَرَةِ الاية ١٨٥

(٢)- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤ - الصفحة ١٧٢

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا مَشَاكِلُهُ الْخَاصَّةً وَمِنْ خِلَالِ شَهْرِ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ فَلِنَجْعَلُ مِنْهُ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً فَهُنَاكَ مَنْ يَمْحُو الغلطه مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ وَكَذَلِكَ نَجْدٍ مِنْ يَمْحُو الْمَحَبَّةِ وَالْأُلْفَةِ مِنْ أَجْلِ غَلَطِهِ لَذَّا فلنصحح الْمُسَارَ فَالْأَدَبِ لَا يُبَاعُ بَلْ هُوَ طَابَعٍ فِي قَلْبِ كُلِّ مِنْ تَرَبَّى عَلَيْهِ.

عَلَيْنَا انْ نَرْدُدْ هَذِهِ الآيَةِ قَالَ تَعَالَى:(قُلْ هُوَ ٱلَّذِى أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْافْئدةُ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ) (١).وَانْظُرْ إِلَى فَنِّ التَّجَاهُلِ الَّذِي يَجْعَلُنَا نُفَكِّرَ مِلْيَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (قَدَرَ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ).وَاجْعَلْ نَفْسِك كَقطراتِ الْمَطَرِ إِنْ أَقْبَلَتْ اسْتَبْشِرُوا بِهِا وَنَفَعَتْ وَحَتَّى إِنَّ رَحَلْتُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا فَكَنَ وَاحِدًا مِنْ قطراتِهَا وَاتْرُكْ الْأَثَرَ الْجَمِيلِ .

ايحاءات شهر المغفرة

(أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَطَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِي وَوَسِّعْ بِمَواقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِي وَهَبْ لِي الثِّقَةَ لأُقِرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْرِ إلاَّ بِالْخِيَرَةِ) (٢).اعلموا احبتي إن العادل الحكيم اللطيف بعبادة يعطي شعوراً للمؤمن بأن رحمته وسعت غضبه وانت ايها المؤمن عليك التفكير بهذه الإيجابيات وترك السلبيات التي تعصف بك وهذا وحي ينطلق من القناعة لدينا لان اللطف إلهي كبير .

فِي شَهْرِ الطَّاعَةِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنْ لَا أَحَدَ يَضُرُّكُمْ وَيَكْسِرُ قُلُوبُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا دَامَ فِي السَّمَاءِ جَابِراً لَهَا وَأَنْتَ تَقَدَّمَ بِهَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ الْمُبَارَكَ وَالدُّعَاءِ بِالسَّلَامَةِ وَالْأَمَانِيَ اسْتَغْلَ الْفُرْصَ فِيهِ لِأَنَّ مَوَائِدِهِ كَثِيرٌة وَلَا تُحْصَى وَرَدَدْ هَذِهِ الآيَةِ الْمُبَارَكَةَ قَالَ

(١)- سُورَةُ الْمُلْكَ الْآيَةِ ٢٣

(٢)- الصحيفة السجادية وكان من دعائه (عليه السلام) في الرِّضا إذا نظر إلى أصحابِ الدُّنيا

تَعالَى:(لَعَلَّ اللَّهِ يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) (١).. لان الْمُقْتَدِرُ قَادِرٌ عَلَى احداثِ الْأَمْرِ اللَّهُمَّ وَسَخَّرَ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ الْأَقْدَارِ أَجْمَلَهَا وَمِنَ السَّعَادَةِ أَكْمَلُهَا ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا وَوَفِّقَنَا لِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

شهر رمضان

اعلموا احبتي إن في هذا الشهر موائد لا تحصى وانت تنظر اليها فتشتهي منها ما يسعدك اللهُم سخر لنا في شهر رمضان من الأقدار أجملها ومن السعادة أكملها ، اللهم اعنا ووفقنا لصيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيك عنا ، اللهم بلغنا فيه عفوك والغفران واكتب لنا فيه العتق من النار اللهم صل على محمد وآل محمد (اَللّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ، وَلِلنّاسِ قِبَلِي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً وَأَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قِرايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ، يا وَهّابَ الْجَنَّةِ يا وَهّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ) (٢). وصل اللهم على محمد وآل محمد.

لَيْلَةَ الْقَدْرِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ الدُّعَاءَ فِيهَا مُسْتَجَابٌ طبعاً بشروط وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ يُسْتَحَبُّ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَذَكَرَ مِنْ فَارِقٍ دَارِ الْبَلَاءِ هَذَا الدَّارِ الَّذِي نَتَقَاتِلِ مِنْ أَجْلِهَا لِعَدَمِ مَعْرِفَتِنَا بِهَا دَارِ الْغُرُورِ وَالنَّدَامَةَ لَذَّا عَلَيْنَا الدُّعَاءَ لَهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَرَدَّدَ فِي صَبَاحَك هَذَا وَمَا بَقِيَ مِنْ شَهَرَ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ (اللَّهُمَّ لِأَتَدَعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتِه وَلَا مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ وَلَا دُعَاءٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُهُ وَلَا تَائِبًا إِلَّا قَبِلْتُهُ) (٣).وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

---

(١)- سورة الطلاق الاية ١

(٢)- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٥ - الصفحة ٩٧

(٣)- دعاء

إِيحَاءَاتِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ مَنْ مِنَّا يُدْرِكْ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَهَذِهِ اللَّيْلَةُ كَيْفِيَّةِ تَطْبِيقِهَا بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالدُّعَاءِ حَتَّى تَخْرُجَ كَلِمَةِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ مِنْ اعْمَاق النَّفْسِ وَاسْتِشْعَارِ الْفَقْرِ وَالْعَوزُ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ...

أَحَبَّتَيْ لَدَيْنَا احْسَاسِ بِالتَّقْصِيرِ يَخْتَلِفُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى اخِرِ وَهَذَا الْإِحْسَاسُ تُدْرِكُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ الفِ شَهْرٍ تَطْلُبُ الْعَفْوِ الرِّضَا مِنْ الْخَالِقِ الْعَلِيمُ وَسَقْفِ الْمُطَالَبَ يَرْتَفِعُ مِنَّا وَامَانِي وَحَوَائِجِ تَقَدَّمَ رَغْمَ الِاعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ وَالتَّقْصِيرِ.. لِمَاذَا نَطْلُبُ وَنُطِيلُ التَّفْكِيرِ بِهِا امِلَاكُ زِيَادَةِ الرَّزَقَ كَثْرَةِ أَوْلَادٍ فَمَا هِيَ الْفَائِدَةُ مِنْهُمْ وَنَحْنُ نُدْرِكُ أَنَّنَا رَاحِلُونَ وسيطوى هَذَا الْكِتَابِ وَيَنْتَظِرُ اللِّقَاءِ بِصَاحِبِهِ ليردد قَالَ تَعَالَى:(وَوَضْعُ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا) (١).

اعْلَمُوا أَيْهَا الْأَحِبَّةِ سَوْفَ نُطِيلُ النَّظَرِ عَلَيْهَا وَالْحَسْرَةً لَا تَفَارَقَنَا وَهَذَه الْأَعْوَامِ مَضَتْ بِقِطْعَةً كَفَنِ لَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ حَلَالٍ، مَالِكٍ يُعْطِيهَا أَحَدِهِمْ دُونَ أَسَرَّتْكَ وَهَذِهِ الْأَسِرَّةِ الَّتِي تَتَخَاصَمَ مَعَ بَعْضِهَا عَلَى الْإِرْثِ وَيَتَرَكَّ اثَرَكَ مَعَ مُرُورِ الزَّمَانِ وَهَذَا الْأَثَرُ يَسْلَمَ رَأَيْته بَعْضُنَا لِبَعْضٍ فَأَيْنَ أَبِي وَأُمِّي وَاين جَدِي وَجَدْتِي وَهَذَه الْأَجْيَالِ مِنْهُمْ مِنْ يحقق حَلَمَهُ وَمَنْهَمَ يَتَعَثَّرُ بِهِ وَالْقَائِمَةُ نُطَوِّلُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ حَسْرَةً وَنَدَامَهُ.

إِيحَاءَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ الصَّدَقَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَهَا مِنْ الْأَثَرِ الْجَيِّدِ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ أَكْثَرَ لَانْكَ تَعَيَّشُ الْعَوزُ رَغْمَ كُلِّ شَيْءٍ لَدَيْك فَمَائِدَةُ الطَّعَامِ لَدَيْك رُبَّمَا تَجْتَمِعُ عَلَيْهِأَ عَشَرَاتِ وَانْتَ تَسْتَمْتِعْ بِهَا وَهُنَاكَ مَنْ لَا طَاقَةَ لَهُ بِرَغِيفٍ خَبَزَ... قَالَ تَعَالَى : (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٌ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنْ الصَّالِحِينَ) (٢)..

---

(١)- سُورَةُ الْكَهْفِ الْايَةِ ٤٩

(٢)- سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ الْايَةِ ١٠

اعْلَمُوا مِنْ أَشَدِّ الْحَسَرَاتِ عَلَيْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْفَاقَةِ هَذَا السَّائِلُ الَّذِي يَسْأَلُنَا وَنَحْنُ لَاهِينَ خَلْفَ سَرَابِ اسْمُهُ الدُّنْيَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَالٍ وَجَاهَ وَأَوْلَادٍ وَكُلُّهَا جَسْرَاتِ وَنَدْمَ عِنْدَمَا نَخْرُجَ مِنْهَا بِقِطْعَةٍ قُمَاشٍ لَعَلَّهَا مِنْ أَمْوَالِ الْاخَرِينَ وَلَيْسَ مِمَّا جَمَعْتُ وَالْأَسِرَّةِ وَالْتِي جَمَعَتْ كُلُّهَا فِي شَغْلِ عَنْكَ أَيُّهَا الْمِسْكِينُ قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ امَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلَك فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (١)..

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ لَفْظَ الشَّهَادَةِ بِاسْتِمْرَارِ تَمْنَحُكَ الصُّورَةِ الْأَنْقَى فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْاخَرِينَ وَأَنْتَ تَشْهَدُ بِأَنَّ اللهَ(لَا إِلَهَ إِلَا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدَ أَنَ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).وَأَنْتَ تُوَحّدَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ مُتَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الّذِي قَرَنَ طَاعَتِهِ بِطَاعَتِهِمْ.

وَاجْعَلْ مِنْ هَذِهِ الايَةِ حَرزَا لَكِ وَعَائِلَتِكَ قَالَ تَعَالَى (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ) (٢)..لِأَنَّكَ تُقِرُّ لِلَّهِ بِالْوَحِدَانِيَةِ وَكَذَلِكَ تَقَرَّ بِالذُّنُوبِ وَالْمُعَاصِي وَتَطْلُبُ الصَّفْحَ عَنْهَا كَمَا تُطْلَبُ مِنْ الْعَلِيمِ أَنْ يَمْنَحَكَ الْعَفْوِ وَالطُّمَأْنِينَةِ (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا) (٣)..وَرَدَّدَ مَعْيُ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ الْمُوَالِي الْعِتْقِ مِنْ النَّارِ فِي شَهْرِ الرَّحْمَهْ وَالْمَغْفِرَهُ(اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رِقَابَنَا وَ رَقَابَ اَبَائِنَا مِنْ النَّارِ) (٤)..وَالدُّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَأَنْ تَجْعَلَ مَسِيرَ التَّتَابُعُ ديدنك لَانْ الرِّحْلَةُ طَوِيلَةً وَتَتَطَلَّبُ الزَّادِ الْكَثِيرِ رَدَّدَ وَلَا تَخَفْ (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ) (٥)..

إِلَهِيِّ أَنَا عَبْدُك وَابْنُ أَمَتِك نَاصِيَتِي بِيَدِك فَإِرْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

---

(١)- نَفْسُ الْمَصْدَرِ الْايَةِ

(٢)- سورة الانبياء الاية ٨٧

(٣)- أخرجه الترمذي (٣٥١٣)، والنسائي في (السنن الكبرى) (٧٧١٢)

(٤)- دعاء

(٥)- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٠ - الصفحة ٣٨٦

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ الِاسْتِغْفَارَ يَدْرِ الرَّزَقَ لَذَّا عَلَيْنَا تَعويد هَذَا اللِّسَانِ عَلَى الِاسْتِغْفَارِ(أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) (١)..

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ الدُّعَاءَ لَهُ اثَارٌ أَيجَابِيَّةِ عَلَى الدَّاعِي وَأَنْتَ تَسْتَغْفِرُ وَتَطْلُبُ بِهِا مُنَاجَاةِ عَالِمٍ عَلِيمٌ يَجْعَلُكُ فِي بُحْبُوحَةِ مِنْ الْعَيْشِ الرَّغِيدَ وَالسَّتْرِ الَّذِي يَطْلُبُهُ النَّاسِ مِنْ اللَّهِ وَهَذَا الدُّعَاءُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٢).

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ لَهَا مِنْ الْاثَارِ وَهِيَ ثَقِيلَةٌ فِي الْمِيزَانِ لَذَّا عَلَيْنَا انْ لَا نَغْفُلُ عَنْهَا (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْت عَلَى إِبْرَاهِيم وَعَلَى الِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيم وَعَلَى الِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ).

خِتَامُهُ مِسْكٌ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ إِنْ شُهِرَ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ قَدْ هَدَمَ ثُلُثُهَ الثَّانِي وَنَحْنُ فِي الْعَشَرَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْهُ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِمَا حَضَرَ شَهْرِ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ) فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ كَفَاكُمُ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنْ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ و قَالَ أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ وَعَدَكُمْ الْإِجَابَةُ إِلَّا وَ قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكَلَ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَلَيْسَ بِمَحْلُولَ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرِكُمْ هَذَا إِلاَّ وَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفَتَّحَةً مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَا وَالدُّعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ.

فَهَلْ أَدْرَكَنَا هَذَا الشَّهْرِ بِفَوَائِدِهِ وَمَا أُعِدَّ لِلصَّائِمِ مِنْ جَوَائِزِ لَا تُحْصَى؟ إِلَهِيِّ أَنَا عَبْدُك رَاجِيًا عَفْوُكَ وَرِضَاك اللَّهُمَّ عَفْوُكَ وَرِضَاك اللَّهُمَّ عَفْوُكَ وَرِضَاك وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

عَلَيَّ أَوَّلُ مَظْلُومِ

(١)- الترمذي، كتاب الدعوات، برقم ٣٥٧٧

(٢)- نفس المصدر برقم (٣٤٧٤)

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ وَأَنْتَ تَقْرَأُون هَذِهِ السُّطُورِ فَعَلَيْ أَوَّلُ مَنْ ظَلَمَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ تَزَلْ مَظْلُومِيَّتِهِ وَ هَذَا يَفهم مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :(فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَذًى، وَفِي الْحَلْقِ شَجى) (١). ،وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنَّا يَصْبِرُ عَلَى شَوْكَهَ فِي الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ شَيْءٌ فِي حَنْجَرَتِهِ فَإِمَامِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْمِلُ الْكَثِيرَ الْكَثِيرِ مِنْ أَجْلِ الدَّيْنِ وَمَنْ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ بِهَذِهِ الْمَظْلُومِيَّةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فعند إغتياله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : فُزْتُ وَرَبّ الْكَعْبَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْك يَا وَلِيُّ اللَّهِ، أَنْتِ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غَصَبَ حَقَّهُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبِ (عَلَيْهِمَا السَّلامُ) مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْاخِرِينَ .

عَلَيَّ (عليه السلام)

مَاذَا أَقُولُ بِحَقٍّ مَنِ عَرَفَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعَرَفَاهُ الله ورسوله وَعَرَفُوهُ لِلنَّاسِ إِمَامٌ حَقٍّ فَاتَّبِعُوهُ قَالَ تَعَالَى :(قَالَ هُذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ) (٢).وَنَحْنُ نَعِيشُ فاجعة وَمَأْسَاةَ (اغتيال)جَرَحَ عَلِيٍّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي فَقَدَتْ عَطْفٌ وَحَنَانِ وانْسَانِيَةِ عَلَيْ.

عَلَيَّ الْقُرْانَ النَّاطِقِ

عَلَيَّ الَّذِي يُخَاطَبُ الْأَجْيَالِ كَلَهَا.. عَلَيَّ مَعِينَ الْحَيَاةِ وَلَمْ يَكُنْ لِجِيلٍ مُعَيَّنٍ بَلْ لِلْحَيَاةِ والبشرية كَلَهَا.. عَلَيَّ رِسَالَةِ وَرِسَالَتِهِ لِلْخَلْقِ أَجْمَعُ وَهَذَا نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الَّذِي يُخَاطَبُ الْعُقُولِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مِنْ اسْتَنْصَحَ اللَّهُ وَفَّقَ) (٣).يُعْطِينَا الْإِمَامُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)دَرْسٌ فَائِقِ النَّظْرَةَ وَانْتَ مُتَحَيِّرَ لِحَلِّ هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ أَوْ تِلْكَ تَرِيدُ النُّصْحِ حَتَّمَا تَجِدُ كَثِيرِ مِنْ النَّاصِحِينَ لَك فِي هَذَا الْمَجْلِسِ أَوْ ذاكَ وَلَعَلَّ فِيهِمْ مِنْ يُبْطِنُ الْغِشِّ أَوْ الْجَهْلِ فِي النَّصِيحَةِ لَذَّا تَجِدُ عَلِيّاً (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(١)- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ - محمد الريشهري - ج ٣ - الصفحة ١٢٣

(٢)- سُورَةُ الْحِجْرِ الْايَةِ ٤١

(٣)- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ جَ ٢ صَ٢٢

يُعْطِيك النُّصْحِ وَيَتَجَهَّ بِنَا إِلَى الْقُرْانِ الْكَرِيْمِ وَأَنَّهُ أَحَنَ عَلَيْنَا مِنْ أَمَّنَا وَابِينَا قَالَ تَعَالَى: (فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِنَّ لَا تُحِبّونَ النَّاصِحِينَ) (١)..

إِيحَاءَاتِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أن كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مِيعَادَ مَكْتُوبَ فَلَا تَسْتَعْجَلَهُ... لَنْ يَتَقَدَّمْ مَا تَأَخَّرَ وَسَوَّفَ تَشْرِقِ شَمْسُ الْفَرْجِ بِإِذْنِ اللَّه وَتَذْهَبُ ظُلْمَةٍ الاهَاتِ بِإِذْنِهِ تَعَالَى قَالَ تَعَالَى:(لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلَّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) (٢). فَاصْبِرْ وَاطْمَئِنَّ فَمُدَبَّرِ الْأُمُورِ رَحِيمٌ عَلِيمٌ بِخِلْقَةِ فَاتْرُكْ صُعُوبَةِ الظُّرُوفِ لِمَنْ هُوَ قَوِيٌّ قَدِيرِ وَرَدَّدَ تَوَكَّلَت عَلَى الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرُ وَقَلْ وَكَلْتُكُ امْرِي فَبَشَّرَنِي بِمَا طَلَبَتْ مِنْك وَاخْتَرْ لَيْ خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ بِمَنْكِ يَأْمَنَانِ.

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

مِنْ بِحِرْصِ عَلَى دِينِهِ وَدِينِ اطْفَالِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادَةِ وَتَقْوَى وَاعْلَمْ أَنَّ الْقُلُوبَ أَوْعَيْهِ فَاشْغَلُ نَفْسِكَ وَاهْلِكَ بِالْقُرْانِ وَالدُّعَاءِ وَلَا نَشْغَلْ بِغَيْرِهَا وَإِنْ نْحِرْصُ عَلَى أَنْفُسِنَا كَمَا نَحْرِصَ عَلَى مَوَائِدَ الطَّعَامِ .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ امَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللّهَ إِنْ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (٣).اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ انْ أَلْسَنِكم أَشْغَلَوهُا عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ إِلَّا بِالْخَيْرِ وَعودوهِا بِالدُّعَاءِ وَالْقُرْانِ وَادْعُوا اللَّهَ بِالتَّوْفِيقُ وَالسَّدَادِ.

---

(١)- سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْايَةِ ٧٩

(٢)- سورة يس الْايَةِ ٤٠

(٣)- سورة الْحَشْرُ الْايَةِ ١٨

اعْلَمْ أَنَّ دَعَائِك بِظَهْرِ الْغَيْبِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِمَنْ حَقٍّ عَلَيْك مِنْهُمَ وَالْوَالِدَيْنِ الَّذِينَ قَضَى الْعُمُرِ مِنْ أَجْلِكَ فَلَا تَبْخَلُ عَلَيْهِمْ بِالدُّعَاءِ وَالْعِتْقُ مِنْ النَّارِ فِي شَهْرِ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةَ فِي شَهْرِ الرَّوْحَ.

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ عَلَيْنَا انْ نُدْرِكَ أَنَّ شَهْرَ الرَّوْحَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا يَدِبُّ النِّزَاعُ فِيهِ وَأَنْ الْعَمَرَّ زَائِلٌ عَلَيْنَا انْ نُصَحِّحَ مَسَارِ عَمَلُنَا فِيهِ وَذَاكَ النِّزَاعِ كَانَ سَبَبُهُ الْجُسْمَ وَالْعَضَلَاتِ لَذَّا أَدْرَكَ سِرُّ الْحَيَاةِ..

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ فِي هَذَا الشَّهْرِ وَمَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَفطَارَ صَائِمٍ وَلَوْ بِشِقِّ تَمَرَهُ وَكَلْنَا يُعْلَمُ أَنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَةٌ وَدُعَاءٌ عِنْدَ أَوَّلِ لَقَمَهُ منْ الطَّعَامِ فَاحْرِصْ عَلَيْهَا وَأَطْعَمَ وَتَصَدَّقَ فَإِنَّهَا مِنْ اعْظَمِ الأَمُوار.

إِيحَاءَاتِ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ

وَلَدُ رَيْحَانَةُ رَسُولُ اللَّهِ وَسَبطَهُ الْأَوَّلِ، فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمَعْظَمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْقَمَرِ الَّذِي وَضَعَتْهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فِي بَيْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ.

قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ (ع) :(نَحْنُ نَوْرُ لَمَنَ تَبِعَنَا، وَهُدًى لِمَنْ اقْتَدَى بِنَا، وَمَنْ رَغِبَ عَنَّا فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَّا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٌ. بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ، وَبِنَا يَخْتِمُهُ، وَبِنَا أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَبِنَا امَنَكُمْ اللَّهُ مِنْ الْغَرَقِ، وَبِنَا يُنْقِذُكُمْ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ وَفِي قُبُورِكُمْ وَفِي مَحشرِكم وَعِنْدَ الصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ وَعِنْدَ وُرُودِ الْجَنَانِ..) (١)، وَنَحْنُ نَتَزَوَّدُ بِشَهْرِ الْمَغْفِرَةِ لِلرَّوْحَ عَلَيْنَا انْ نَدْعُوا اللَّهُ بِالْخُرُوجِ الْمُبَارَكَ لِوَلِيَّةُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظِرُ بِتَعْجِيلِ الْفَرْجِ وَاعَدَادِ أَنْفُسِنَا فِيهِ.

الدَّيْنَ وَالْعَقْلِ

---

(١)- مسند الإمام الرضا (ع) - الشيخ عزيز الله عطاردي -ج ١ - الصفحة ٣٥٨

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ الدَّيْنَ وَالْعَقْلِ لَهُمْ وَظِيفَهْ وَاحِدُهُ قِيَادَةِ الْإِنْسَانُ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَهَذَا مَا نَجِدُهُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا وَحَتَّى الْمُخَالِفِ الَّذِي يَرْفُضُ الدَّيْنِ لِأَنَّ عَقْلَهُ يَرْفُضُ الخزعبلات مِنْ عُلَمَاءِ الدِّينِ وَهَذَا غَالِبًا مَا نَجِدُهُ فِي الشَّرَائِعِ السَّمَاوِيَّةِ قَالَ تَعَالَى :(وَمَنْ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (١). إِنْ عُلَمَاءَ الدِّينِ الَّذِينَ يَعْكُفُونَ عَلَى بِنَاء دَوْلَةِ الْإِنْسَانِ وَهَذَا الْعَقْلِ لَا يُنَاقِضُ الدَّيْنِ لَكِنْ يَجِدُ الْعَقْلِ هُنَاكَ تَفَاوَةِ بَيْنَ الدَّيْنِ وَالْعَالِمِ الْعَامِلِ وَغَيْرِهِ الَّذِي يَعِيشُ الرَّفَاهِيَةِ وَمَا يَجِدْ مَنْ مَوْجَةُ الْإِلْحَادِ الَّتِي سَبَبُهَا فِي الْمُجْتَمَعِ رِجَالِ الدِّينِ الَّذِينَ لَا يَكُنْ لَدَيْهِمَ

تَأْثِيرٌ عَلَى الْمُجْتَمَعِ وَهَذِهِ الْايَةُ الْمُبَارَكَةِ لَعَلَّهَا تَقَصَّد عَلَمَاءِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَالْكِيمْيَاءَ والفزياء الَّذِينَ لَدَيْهِمَ مَعْرِفَةِ بِعُلُومِ التَّكْنُولُوجِيَّا وَتَطْوِيرِهَا حَتَّى وَصَلَتْ إِلَيْنَا الْيَوْمَ بِتَطَوُّرِ فَإِقْ النَّظِيرِ .

شَهْرِ رَمَضَانَ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ هاقد وَدَعْنَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ بِحُزْنٍ عَلَى الْفِرَاقِ وَلَا نَعْلَمُ امْنَ الْعَائِدَيْنِ لننتهل مِنْ خَيْرَاته وَبَرَكَاتُهُ..

أَحَبَّتَيْ أَنْتَ وَإِنَّا كُنَّا فِي ضِيَافَةِ اللَّهُ عَلَيْنَا حَمْدَ هَذِهِ النِّعْمَةِ أَنْ بَلَّغَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ تَعَالَى: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (٢). الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ الَّتِي مِنْ اللَّهِ عَلَيْنَا بِهَا وَلَا نُوَدِّعَهُ بِلَ نصطحبه فَشَهْرُ رَمَضَانَ اسلوبُ حَيَاةِ وَبِدَايَةِ تَغْيِيرِ افْسَحُ الْمُجَالِ وَلَا تُودَعُ أَحْيَا فِيهِ الْقُرْانُ وَالصَّلَاةُ وَالدُّعَاءُ وَلَا تَهْجُرْ...

إِلَهِيِّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ صَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَمَمْنُ دَعَاكُ فِيهِ وَفِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَأَجَبْته إِلَهِيَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ عَفَوْت عَنْهُمَ وَاعْتَقَتْ رِقَابِهِمْ مِنْ النِّيرَانِ وَأَهْلِيهِمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا شَهْرِ رَمَضَانَ وَسَلَّمَهُ لَنَا يَارَبُّ الْعَالِمِينَ وَفَّقَنَا عَلَى اسْتِمْرَارِ الطَّاعَةِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ

(١)- سُورَةُ فَاطِرٍ الْايَةِ ٢٨

(٢)- سُورَةُ البقرة الْايَةِ ١٨٥

شَارِفً عَلَى الِانْتِهَاءِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ انْهَا اللَّيْلَةِ الْأَخِيرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّهَا اللَّيَّةَ الْأَخِيرَ وَالْيَوْمُ الْأَخِيرِ مِنْ شَهَرَ الْمَغْفِرَةِ وَانْكَتَمَتْ الرُّوحِ وَهِيَ تَسْبَحَ الْائِكَ وَلَيْلَةَ وَالتَّرِيَّةُ فَاسْتَقْبَلُوهَا بِحُسْنِ الْعَمَل وستكثِروا فِيهَا مِنْ الْحَسَنَاتِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْانِ وَغَيْرِهِ مِنْ الْأَعْمَالِ لَعَلَّنَا وَلَعَلَّكُمْ لَأَتَبَلَّغُونَ شَهْرِ رَمَضَانَ.

الْقُرْانُ حَيَاةِ فَأَحْيُوا قُلُوبُكُمْ بِهِ.

شَارِفً عَلَى الِانْتِهَاءِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ لَمْ نَزَلْ نَتَصَرَّفَ بِفَيْضِ اللَّهُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ الْعَاصِينَ لَهُ وَعِنْدَمَا تَرَدُّدٌ هَذَا الدُّعَاءِ الَّذِي الْهَمَك الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا) (١).. وَاجْعَلْ الْعِتْقِ مِنْ النَّارِ نَصِيبَ لَك وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَلَا سِيَّمَا الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْجِيرَانِ الَّذِينَ فَارِقُونَا (رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (٢)، وَاطْلُبْ مِنْهُ الْإِعَانَةِ عَلَى الذَّكَرِ وَالشُّكْرَ وَهَذَا لاَ يَنَالُهُ إِلَّا مِنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ أَوَّلِهِ وَاخِرِهِ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ).وَاجْعَلْ خَاتِمَةٌ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ بِهَذِهِ الْأَدْعِيَةِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

شَارِفً عَلَى الِانْتِهَاءِ .

(١)- أخرجه الترمذي (٣٥١٣)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (٧٧١٢)، وابن ماجه (٣٨٥٠)، وأحمد (٢٥٣٨٤) باختلاف يسير

(٢)- سورة ال عمران، آية:١٦

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّ الِاسْتِغْفَارَ يَدْرِ الرَّزَقَ وَيُعْطِيكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ لَذَّا عَلَيْنَا انْ نَرْدُدْ هَذَا (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)(١)،، وَكَذَلِكَ هَذَا الدُّعَاءِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). وَاخْتِمْ الذِّكَرِ بِالْأَعْتَرَافَ وَالِاعْتِذَارُ مِنْ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَأَنْتَ قَائِمٌ وَقَاعِدٍ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ رَدَّدَ هَذَا (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ) (٢)،، وصَلِ اللَّهُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ.

شَارِفً عَلَى الِانْتِهَاءِ

اعْلَمُوا أَيْهَا الْأَحِبّةَ أَنَّ الْيَوْمَ أَوْ الَّذِي بَعْدَهُ نِهَايَةٌ شَهْرِ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي كُلِّفْنَا بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَتَلَاوَةِ ايَاتِهِ وَهَذَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَلَهُ فَضْلٌ وَتَجَارَةِ كَثِيرَةٌ تَنْقَضِي إِلَى مَغْرِبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فزداد مِنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

شَارِفً عَلَى الِانْتِهَاءِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ انْ مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَلَعَلَّهَا الْمَرَّةِ الْأَفْ حَتَّمَا اللَّهَ سَوْفَ يُجِيبُنَا وَلَا يَخِيبُ رَجَاءِ عَبْدِهِ قَالَ تَعَالَى:(الَّذِينَ امَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (٣)إِلَهِيِّ إِنْ شُهِرَ الطَّاعَةِ وَالْمَغْفِرَةِ قَدْ شَارَفَ عَلَى الِانْتِهَاءِ وَلَا نَعْلَمُ انعود لِأَمْثَالِهِ لَذَّا عَلَيْنَا انْ نُكَرِّرَ طَلَبَ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ عَمَّا مَضَى وَسَوَّفَ يَأْتِي مِنْ تَكَرُّرِ الذَّنْبُ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لَنَا شَهْرِ رَمَضَانَ بِغُفْرَانِكَ وَالْعِتْقُ مِنْ نَيْرَانَك...يَارَبُّ أَنَّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ قَدْ انْتَهَتْ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ وَهَذِهِ السَّاعَاتُ نَرْجُو

(١)- الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا أبو موسى، برقم ٣٥٧٧، وابن سعد، ٦٦/٧، والطبراني، ٨٩/٥ ، برقم ٤٦٧٠

(٢)- سورة الانبياء الاية ٨٧

(٣)- سورة الرعد الاية ٢٨

الصَّفْحَ عَمَّا مَضَى فَأَجْبَرْنَا جَبْرًا يُشْرَحَ بِهَا صُدُورِنَا اللَّهُمَّ إِنَكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي..إِلَهِيِّ أَنَا عَبْدُك وَابْنُ أَمَتِك نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَصَبَحَتْ فِي نِعْمَةٍ بِقُدْرَتِك وَلُطْفِكَ ..إِلَهِيِّ تَجَاوَزْ عَنِّي بِنُورِ وَجْهِكَ وَعَرَفْنَا الْحَقِّ بِرِضَاك وَأَصَبَحْنَا وَأَمْسَيْنِاَ بِرَحْمَتِك.. اللَّهُمَّ أُرْزُقْنَا رِزْقًا لَمْ نَتَوَقَّعُهُ،وَخَيْرًا لَمْ نُفَكِّرَ بِهِ..إِلَهِيِّ حَقَّقَ لَنَا أَلَامَانِيَ الَّذَيْ ظَنَنَّا أَنَّهَا مُسْتَحِيلَةٌ وَهَذِهِ ذَنُوبَنَا فمحقها بِهَذِهِ السَّاعَاتِ وَعَدَ عَلَيْنَا بِالْمَغْفِرَةِ .. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُ لَنَا ذَنْبًا إِلَا غَفَرْته وَلَا هُمَا إِلَا فَرَّجْته وَلَا كَرْبًا إِلَا رَفَعْتُهُ، اللَّهُمَّ إِنَكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا فَاعْفُ عَنَّا يَا كَرِيمُ.

وَشَارَفَ عَلَى الِانْتِهَاءِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ أَنَّنَا نَتَأَلَّمُ مِنْ كَثْرَةِ الدُّرُوسِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُتَكَرِّرَةِ مِنْ الْمَوَاقِفِ الْإِيجَابِيَّةِ وَالسَّلْبِيَّةِ مِنْ أَشْخَاصٍ وَالْعِبْرَةِ مِنْهَا أَنْ نَتَعَلَّمَ وَهَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ يَجْعَلُنَا نُدْرِكُ الْخَطْبُ صَبْرًا عَلَى الطَّاعَةِ وَصَبْرًا عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ فِيهِ فَهَلْ رَتَّبْنَا أَوْلَوِيَّاتِ الْعَمَلِ فِيهِ.

وَشَارَفَ عَلَى الِانْتِهَاءِ

اعْلَمُوا أَحَبَّتَيْ قَدْ انْصَرَمَ الشَّهْرِ الْفَضِيلِ وَهذِهِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَا نَعْلَمُ انعود إِلَى أَمْثَالِهِ وَنَبْلُغُ لَيَالِي الْقَدْرِ أَوْ نَكُونَ مِنْ الْغَافِلِينَ وَالْمَحْرُومِينَ، اللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا بِالدُّعَاءِ وَضَمِنَتْ الْأَجَابَةِ فَاغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا وَإِسْرَافِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فِيمَا مَضَى وَاجْعَلْ لَنَا نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبَتْ لَنَا وَلَهُمْ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالْعِتْقُ مِنْ النَّارِ وَالسَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَ الْاخِرَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ تَابَعَ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الْخَيْرَاتِ.

رَدَّدَ بِهَذِهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا وَاللَّهُمَّ أَعْتِقْ رِقَابَنَا وَوَالدَّيْنَا وَوَاهِلِينَا وَمَنْ نُحِبُّ مِنْ النَّارِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْتَانَا وَاشْفَ مِرْضَانَا اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا وَاحْفَظْنَا وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْجُوا فَضْلِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ.

إِنْ النَّجَفِ الْأَشْرَفِ وَالْحَوْزَةِ الْمُبَارَكَةِ لَهَا دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي لَمْلَمَةٍ جَرَّاحِ الْأَمَةُ وَهِيَ حَاضِرَةٌ فِيهَا تَعَيَّشُ هَمَّ الْأَمَةِ مِنْ خِلَالِ الْحُضُورِ الْمَيْدَانَيْ أَوْ مَنْ خَطَبَهَا وَافْتَاءَاتِهَا وَهَذَا الْحَاضِرُ وَالْمَاضِي الْفِلَسْطِينِي وَمَا يَجْرِي نَتِيجَةُ حُكَّامِ الْعَرَبِ!

إِنْ الِاهْتِمَامَ بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ لَمْ يَزُلْ قَائِمٌ فِي وِجْدَانِ النَّجَفِ الْأَشْرَفِ وَالْحَوْزَةِ الشَّرِيفَةِ بِعُلَمَائِهَا وَعَشَائِرِهَا وَابْنَائِهَا وَبِمَا نَحْنُ نَعِيشُ يَوْمَ الْقُدُسِ الَّذِي أَرَادَ ايَةً اللَّهُ السَّيِّدَ الخميني قُدِّسَ مِنْ خلالِه صَدَمَ الْأَمَةِ الَّتِي تَعِيشُ الْوَهْنِ نَتِيجَةُ مَا يَجْرِي فِي هَذِهِ الْايَّامِ وَحُكَّامِ بَاتَتْ تَرَى الشَّجْبُ وَالاسْتِنْكَارِ وَاقِعٌ لَهُمْ اتِّجَاهُ الْكَيَانِ الْغَاصِبِ لِأَوْلَى الْقِبْلَتَيْنِ وَمَسْرَا الْحَبِيبِ الْخَاتَمِ صَ.

أَنّ السَّيِّدَ الرَّاحِلَ قَدَّسَ وَهوَ إِمتِدَاد لِحَوْزَةِ النَّجَفِ الْأَشْرَفِ وَعَلِمَائِهَا عَاشُ وَاقِعَ الْأُمَّةِ وَالْتَصْدِي بِثَوْرَتِهِ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي أَعَادَةِ أَيْرَانِ إِلى حُضْنِ الْأَمَةِ عِنْدَ الْأَطَاحَةِ وَالْقَضَاءُ عَلَى دِكْتَاتُورِيَّةِ وَفَسَادِ مَحْمَدَ رَضَا بهلوي الَّذِي كَانَتْ أَيْرَانِ فِي زَمَنِهِ تَعَيَّشُ السُّفُورِ والتموع وَهَاهُوَ يُعِيدُ لَهَا هَيْبَتِهَا مِنْ جَدِيدٍ إِلَى الْحَضْنِ الْعَرَبِيِّ وَهَذِهِ الصَّرْخَةُ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَامِ ١٩٨٠م لِيَوْمِ الْقُدُسِ مِنْ اخَرَ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ وَاعِلَانِ الْعَدَوِ الْمُغْتَصَبَ دُولَهُ لَقِيطَهَ وَلَا مَكَان لَهُمْ فِي أَرْضِ فِلَسْطِينَ وَيَوْمًا مَا سَوْفَ تَعُودُ إِلَيْنَا وَأَنَّ مِنْ تَخَاذَلُ سَوْفَ تَلَاحِقَةِ لَعَنَاتِ التَّارِيخِ...

إِنْ الْخِتَامِ الَّذِي يَقَعُ اخِرُ شَيْءٍ لَذَّا أَرْجُو مِمَّنْ يَقَعُ هَذِهِ الْكِتَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ والاساتذه الْأَفَاضِلَ وَهُمْ يُرَاجَعُونَهُ انْ يَتَفَضَّلُوا عَلَيَّ بِمَا جَادَتْ بِهِ قَرَائِحَهُمْ مِنْ مَعْلُومَاتِ وَنَقَدَ وَتَصْحِيحِ شَاكِرًا لَهُمْ هَذَا وَأَللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

المصادر

القران الكريم

كتب الادعية

نهج البلاغة

كتب السير